وطبي كذا وكرامة وما اعطاني شيا فخذ لي حتى منه فربما يقول انا فقير ما معي شي فيقول القاضي
المشوم تصدق عليه وانه فقير يكون لك ثوابه عند المسيح والحرمة تزف الى زوجها مكشوفة
الراس والوجه ومن جا من الزناة بولد جملته الى البيعة وتحمله الى البترك والقس ويقول وهبت
هذا للمسيح ليكون له خادما فيجيز ونها خيرا بيا قديسة يا طاهرة يا مباركة هنيا لك من المسيح
وثوابه فان كان هذا دينا لهم فاين الالحاد والزندقة وان كانت شريعة فاين الكفر ثم هاولا
الحمير يدعون انهم اهل كتاب ورسول ومذهب وكل عاقل يعلم بطلان هذا المذهب وتبرا من هذه
المقالة ومن فضايح الروم والافرنج ان النسا الديرانيات العابدات المنقطعات الى البيع
تفضل على الرهبان والفقراء ليزنوا بهن ابتغاء وجه الله والدار الاخرة وللرحمة بالغرباء والعزاب
ومن فضايحهم ان لا تغطي المراة وجهها البته ويقول لست بخيلة كالمسلمين ومن فضايحهم اخصا
الاطفال والخصي كالذبح للكسب والفور والشح والبخل وهم مع خصب بلادهم يشترون على اموالهم
ويتنفقون باصدقائهم ويبخلون بالمال ويجودون بالعيال انظروا يا معشر المسلمين الى هذا
الخزي والنكال فان قالوا هذا مبتدع في النصرانية كما ابتدع في الاسلام البدع والمنكرات
الجواب عن صبوح يرفقون فان الروم قبل النصر تاكل الخنزير وتستعمل الخمر
وتقتل وتسرق ولما تنصرت داموا على ذلك فمتى كان هذا الابتداع يا ضلال فابركهم لعنهم الله
واخزاهم في الدارين ٥

الباب الرابع في شبههم

الاولى قالوا اتصل الفيض الالهي ذات الباري بذات عيسى فصار لاهوتا الجواب
هذا الفيض لما اتصل به انفصل عن ذات الباري ام لا فان قالوا انفصل عن ذات الباري فانه
باطل لانه يودي الى تغيير القديم وخلوه عن صفة وايضا يودي الى جواز انتقال المعنى من محل
الى محل اخر وهذا محال وان قالوا هذا الفيض ما انفصل عن ذات الباري واتصل بذات
عيسى ويعنون به المحال قلنا هذا المحال الحال كيف يكون المعنى قايما في محل وحكمه واثره في محل اخر
وقيام صفة واحدة في محلين مستحيل فان قالوا لو لا يجوز ان تتصل المعنى بذات عيسى من غير ان ينفصل عن
ذات الباري كنور الشمس وشعاعه يتصل بالعالم وهو غير منفصل عن الشمس الجواب
هذا باطل فان النور القايم بجرم الشمس يستحيل ان يتصل بنا ولكن الله اجرى العادة بخلق النور ٥
والشعاع في اجزا العالم عند طلوع الشمس فهو تسبب وعادة فافهم ٥ شبهة اخرى قالوا
انا قلنا انه اله والله لانه ظهر على يديه افعال عظيمة مثل خرق العادات ونقض المالوفات من ابرا الاكمه
والابرص واحياء الموتى والاخبار عن الغيب ولم يجر هذه الافعال على يدي غيره من الانبياء فهذه
الافعال عرفنا انه اله وانه ليس هاجز والاهوتيا الجواب اذا قلنا هذه شبهة ٥
ستركالة الدلالة يلزمكم ان تقولوا ان الانبياء كلهم ارباب والهة لانه ظهر على ايديهم الهة عظيمة فان
موسى صلوات الله عليه جعل العصى ثعبانا ذا رؤوس سبعة والقي ابرهيم في النار فلم يحترق وان جرجيس
عوقب بالقتل مرات ولم يوثر فاحياه الله تعالى فان قالوا جميعهم فعلوا بقوة عيسى عليه الصلاة والسلام
قلنا للقايل ان يقول بل عيسى فعل بقوة اولئك لان لهم فضل السبق والقدوة والجواب
الصحيح ان عيسى صلى الله عليه وسلم ما فعل شيا من ذلك ما ابرا الاكمه والابرص وما احيا الموتى بل
الله فعل ذلك عند تصديق اسبابه فعيسى بشر ورسول وليس خالق وان الموت والحياة
بقدرة الله تعالى فان قالوا اذا ما بكم فيما ان عيسى فعل ذلك بقوله واحي الموتى باذن الله الجواب
هذه اضافة تسبب كاضافة ساير الافعال ولهذا قال باذن الله يعني بحكم الله تعالى وقدرته
فان الله سبحانه وتعالى كان يحيي الموتى عند دعاء عيسى ودعوته ٥ شبهة اخرى انا قلنا
انه اله لان الله سماه ابنا فقال له في الانجيل يا عيسى انت نبي وانا ولدتك وقال عيسى انا ذاهب الى ابي
وابيكم غدا اني فدعوه ابنا على وجه التشريف كما قيل لابرهيم خليل الله ولموسى كليم الله ولمحمد حبيب
الله صلى الله عليه وعلى جميع الانبيا وسلم الجواب هذه الرواية مبدلة لا ركاكتهم
محرفة لا اعتماد عليه وهذا انما وضعه المطران والقس خديعة لاموال الناس وان صحت
الرواية فمضمونه انت نبي وانا ولدتك يعني انت نبي ورسولي وانا ربك ولهذا قيل كفرت
النصارى بترك التشديد لو احد وجوز ان يقال محمد حبيب الله وابرهيم خليل الله ولا يجوز ان يقال
عيسى ابن الله لفرق ظاهر ومعنى جلي وهو ان البنوة توجب المجانسة والمشابهة من كل وجه واما المحبة
والخلة لا توجب ذلك الا ترى ان الملك من الملوك يجوز له ان يقول انا احب الفرس الفلاني
ولا يجوز ان يقال الفرس الفلاني ابني واخي بالبنوة فاعلم ٥

الباب الخامس في سوالات الافرنج

قالوا عيسى جانا بالحق او بالباطل ان جانا بالحق فلا يجوز للحكيم ان يبطل الحق وان قلتم جانا
بالباطل نعوذ بالله فالنبي لا ياتي بالباطل الجواب نقلب عليكم فنقول موسى جا
بالحق ام بالباطل لا شك انه جانا بالحق وجا عيسى ونسخ شريعته فاذا جاز لعيسى ان ينسخ شريعته
جاز لمحمد صلى الله عليه وسلم ان ينسخ شريعة عيسى صلى الله عليه وسلم جواب اخر

Copyright ... University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)